



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية التربية - اوباري

قسم الدراسات الإسلامية

بحث مقدم لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس في

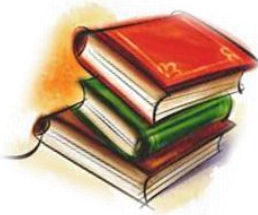
الدراسات الإسلامية

بمنوعان

الإسلام مفهومة وثمينة

إعداد الطالبة:- الزهراء حبيب السلام حليخ الرضا

إشراف الدكتور:- حبيب السلام الطيب الأسمر



العام الجامعي 2016-2017

الله

الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنِّي أُمِّيٌّ كَرِيمٌ
أَتَّبَعْتُ لَدُنِّي عِبْرَةَ اللَّهِ تَلْوِينًا
مُحْلَصًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَنِيفِيَّةَ الْكَلِيمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ

سُورَةُ الزُّمَرِ: (11)

السلامة

أهدي بحثي هذا إلى قدوة المسلمين، منارة العلم والعالمين،
إلى الصادق الأمين سيد الخلق أجمعين رسول رب العالمين.

رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

إلى المنبع المتدفق بالعطاء، والذي لم يبخل بشيء علي من أجل
وصولي إلى طريق السعادة والنجاح، الذي علمني المبادئ والقيم،
و كان لي سنداً وعونا في هذه الحياة.

أبي الغالي

إلى منبع الحنان، إلى من لا يمل ذكرها على اللسان، إلى التي
سهرت علي الليالي من أجل راحتي ست الحبايب.

(أمي الغالية) رحمها الله

إلى سندي وجوهرة حياتي، إلى من سطروا معي أجمل
الذكريات ومختلف المجهودات على صفحات سائر السنين.

أخواتي العزيزات

إلى منابع المعرفة والعطاء إلى الذين بذلوا جهودهم ليقدموا
معلوماتهم وكانوا لنا بمثابة بحر عطاء وسخاء.

أساتذتنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في هذا العمل...

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى الدكتور الفاضل...

د. عبد السلام الطيبي...

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى من تعب من أجل راحتي لأصل إلى

هذا المستوى... والدي العزيز...

وأتقدم بالشكر الخاص إلى أبناء أعمامي وخوالي لما قدموه لي من

مساعداة...

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى عمي العزيز الأستاذ

عمر علي الرضا...

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأساتذة في قسم الدراسات الإسلامية

وأخص بالشكر الأستاذة الفاضلة (عمائشة عبد النبي يوسف)

والشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى

الباحثة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ، المبعوث رحمة للعالمين ولى أهله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

من خلال دراستي وبحثي عن موضوع الإخلاص مفهومه وثمرته ليكون بحثاً مناسباً، وليكون هذا العنوان عنوان بحثي ودراستي. والذي تناولت فيه تعريف الإخلاص لغة واصطلاحاً وهو إفراد الله تعالى بالفضل، وتجريد قضا لتقريبه إلى الله تعالى عن جميع الشوائب، وكذلك عدد ورود مادة الإخلاص ومشتقاته في القرآن الكريم وهي إحدى وثلاثين مرة، وأدلته في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأثره على حياتنا وشفاء ودواء من مرض البعد عن الله تعالى، وكذلك منزلة الإخلاص وهي تعتبر أساس النجاح والظفر بالمطلوب في الدنيا الآخرة، وكذلك محلة الإخلاص وهي محلة القلب، لأنه حصنه الذي يقطن فيه، فمتى كان عالماً صلحت معه الجوارح، ومتى كان خراباً سكن فيه الرياء والطمع، وكذلك مجالات الإخلاص وما تتمثل فيه من الإخلاص في توحيد الله تعالى وفي الصيام والسجود وطلب الشهادة وإتباع الجنائز، وكذلك مما فيه من مواقف الأنبياء والرسل من الإخلاص وثمار وفوائد وهو الإخلاص سبب في تيسير الأعمال وسبب النجاة في الآخرة.

من أسباب اختياري لبحثي هذا إنه لم يسبق لأحد من زملائي اختياره، وكذلك لما لمست فيه من أهمية كبرى تفيدنا في حياتنا العملية، وأن نستفيد من قدوتنا الحسنة في الحياة، وهم أنبيائنا عليهم السلام والخلفاء الراشدين، وحيث تتمثل أهمية الإخلاص في أنه يجب علينا أضي المسلم وأختي المسلمة أن نتذكرها دائماً، ألا وهي أن الصلاة والزكاة والصوم والحج والصدق وغيرها من صفات الحياة؛ قد تضيع في لحظة فيكون هباءً منثوراً وذلك بسبب عدم إخلاصك، وكذلك أهمية الإخلاص نجدها واضحة في قبول الأعمال من الله تعالى ليجد الإنسان الثواب والأجر والدرجات الحسنة في الآخرة.

وتطرقني إلى اسم الكتاب، المؤلف، تحقيق، الناشر، سنة النشر، الناشر، الأجزاء، الصفحة، ومن هنا قمت باختيار عنوان بحثي هذا والذي يتكون من ثلاثة مباحث وهي كالتالي:

المبحث الأول: - وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإخلاص لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: كم مرة وردت كلمة الإخلاص في القرآن الكريم؟

المطلب الثالث: أدلته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأثره.

المبحث الثاني: - فيه مطلبان:

المطلب الأول: منزلة الإخلاص ومجده.

المطلب الثاني: مجالات الإخلاص.

المبحث الثالث: - فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان أقوال الشيوخ في الإخلاص.

المطلب الثاني: مواقف الأنبياء والرسل من الإخلاص.

المطلب الثالث: ثمار الإخلاص وفوائده

ثم تبعته بالاستنتاجات والتوصيات ثم مصادر ومراجع البحث، وما غابته من صعوبات هي قلة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وقلة المواصلات، وكثرة انقطاع الكهرياء. وأرجوا في نهاية هذه المقدمة أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، ونسأل الله التوفيق والسداد إنه نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الأول :-

- 1- **المطلب الأول :** الإخلاص لغةً واصطلاحاً.
- 2- **المطلب الثاني :** كم مرة وردت كلمة الإخلاص في القرآن الكريم ؟
- 3- **المطلب الثالث :** أدلته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأثره.

المطلب الأول :-
الإخلاص لغةً واصطلاحاً

تعريف الإخلاص لغة:

خلص:- الخاء واللام والصاد أصل واحد مطَّرد ، وهو تنقية الشيء وتهذيبه يقولون : خلَّصته من كذا وخلص هو. وخالصة السَّمْن: ما أُلقيَ فيه من تَمَرٍ أو سَوِيقٍ ليخلصَ به . (1)

خلص الشيء بالفتح يخلص خلوصاً، أي صار خالصاً، وخلص إليه الشيء : وصل. و خلصته من كذا تخليصاً، أي نجيته فتخلص.(2)

خلص الشيء بالفتح يخلص خلوصاً وخالصاً إذا كان قد نَشِبَ ثم نجا وسَلِمَ وأخلصه وخالصه وأخلص لله دينه أمحضه ؛ وأخلص الشيء اختاره وقرئ إلاً عبادك منهم المخلصين والمخلصين.

المُخلص الذي أخلصه الله جعله مختاراً خالصاً من الدنس، والمخلص الذي وحّد الله تعالى خالصاً ولذلك قيل: لسورة قل هو الله أحد سورة الإخلاص قال ابن الأثير: سميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس، أو لأن اللفظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد، وقوله تعالى: ﴿من عبادنا المخلصين﴾ يوسف (24). وقرئ المخلصين و المخلصون المختارون و المخلصون الموحّدون، والتخليص التنجية من كل منسبٍ تقول: خلَّصته من كذا تخليصاً، أي نجيته تنجية فتخلص، وتخلصه تخليصاً كما يتخلصُ الغزلُ إذا التبس، و الإخلاص في الطاعة تركُ الرياء.

و يأتي الإخلاص بمعنى الاختصاص، فكما يقال: استخلص الشيء لنفسه به، فكذلك إخلاص العمل لله، أن تخلص به لله دون غيره. (3)

وقيل الخالص: الذي زال عنه شوبه الذي كان فيه فصار صافياً.(4)

(1) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ،باب الصاد فصل الخاء مادة خلص .

(2) الصحاح تاج اللغة وصحح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، باب الصاد فصل الخاء مادة خلص.

(3) لسان العرب- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، باب الصاد فصل الخاء مادة خلص .

(4) تاج العروس ، محمد بن محمد المرتضى ، باب الصاد فصل الخاء مادة خلص.

تعريف الإخلاص اصطلاحاً:-

لقد ذكر العلماء معاني كثيرة للإخلاص، لكن أكثرها شمولاً هو قول أبو محمد سهل بن عبد الله التستري الذي يقول فيه: نظر الأكياس في تفسير الإخلاص، فلم يجدوا غير هذا أن تكون حركاته و سكناته في سرّه و علانيته لله تعالى وحده، لا يمازجه شيء لا هوى ولا نفس، ولا دنيا.⁽¹⁾

وقال غيره:-

الإخلاص:- أفراد الله تعالى بالقصد، وهو أن يريد بطاعته التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر، من تصنع لمخلوق، أو اكتساب محمّدة عند الناس، أو محبة مدح من الخلق أو معنى آخر سوى التقرب إلى الله تعالى.⁽²⁾

الإخلاص:- الإمحاض وعدم الشوب بمغاير، وهو يشمل الأفراد. وسميت السورة التي فيها توحيد الله سورة الإخلاص، أي أفراد الله بالإلهية. و أثر الإخلاص هنا لإفادة التوحيد و أخص سنه وهو أن تكون عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ربه غير مشوبه بحظ دنيوي كما قال تعالى ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ الفرقان(57).

و عرف الغزالي الإخلاص:- بأنه تجريد قصد التقريب إلى الله عن جميع الشوائب⁽³⁾.

و الإخلاص في العبادة أن يكون الداعي إلى الآتيان بالمأمور و إلى ترك المنهي إرضاء الله تعالى، وهو معنى قولهم: لوجه الله، أي لقصد الامتثال بحيث لا يكون الحظ الدنيوي هو الباعث على العبادة، مثل أن يعبد الله ليمدحه الناس بحيث لو تعطل المدح لترك العبادة.⁽⁴⁾

(1)المجموع شرح المذهب، التستري، أبو محمد سهل (200 - 283 هـ ، 815 - 896 م).

أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري ولد في تُستّر قرب شيراز في بلاد خوزستان، كان أحد أئمة الصوفية في عصره، له أقوال في تفسير بعض الآيات جمعها أبو بكر محمد البلدي في كتاب ونسبها إليه وعرف هذا الكتاب بتفسير التستري. توفي في البصرة، ج:1، ص:

451 .

(2) الإخلاص وأثره في قبول الأعمال ، عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار .

(3) إحياء علوم الدين ، أبو حامد الغزالي الطوسي النيسابوري الصوفي الشافعي الأشعري، من أحد علماء عصره وأحد أشهر علماء المسلمين في القرن 5هـ ولد (450هـ - 505هـ / 1058م - 1111م) كان فقيهاً وأصولياً وفيلسوفاً، وكان صوفي الطريقة، شافعي الفقه إذ لم يكن للشافعية في آخر عصره، وكان على مذهب الأشعرية في العقيدة، وقد عرف كأحد مؤسسي المدرسة الأشعرية في علم الكلام، وأحد أصولها الثلاثة بعد أبي الحسن الأشعري، (وكانوا البقلاني و الجويني والغزالي)

(4) تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور ،ت:1393 ، الدار التونسية للنشر، س ن:1984، ج: 22 ، ص: 316-318.

المطلب الثاني :-

كم مرة وردت كلمة الإخلاص في القرآن الكريم ؟

كم مرة وردت كلمة الإخلاص في القرآن الكريم؟

وردت مادة الإخلاص ومشتقاتها في القرآن الكريم إحدى وثلاثين مرة كالاتي:-

1- أخلصهم:-

قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّامِرِ (46) ﴾ ص : (46)

2- أخلصوا:-

قال تعالى:

﴿ إِنَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ (146) ﴾ النساء : (146)

3- أستخلصه:-

قال تعالى:-

﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ اتُّوْنِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي (54) ﴾ يوسف : (54)

4- الخالص:-

قال تعالى: ﴿ أَلِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ (3) ﴾ الزمر : (3)

5- المخلصين:-

قال تعالى:

﴿ وَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ

عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) ﴾ يوسف : (24)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40) ﴾ الحجر : (40)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (40) ﴾ الصافات : (40)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (74) ﴾ الصافات : (74)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (128) ﴾ الصافات : (128)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (160) ﴾ الصافات : (160)

وقال تعالى: ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ (169) الصافات : (169)

وقال تعالى: ﴿إِنَّا عِبَادُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ (83) ص : (83)

6- خالصاً:-

قال تعالى:

﴿وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا﴾ (66)

النحل : (66)

7- خالصة:-

قال تعالى:

﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّامِرُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ﴾ (93) البقرة : (93)

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذُكُورِنَا﴾ (139) الأنعام : (139)

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (32) الأعراف : (32)

وقال تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ (50) الأحزاب : (50)

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّامِرِ﴾ (46) ص : (46)

8- مُخلصاً:-

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (2) الزمر : (2)

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (11) الزمر : (11)

وقال تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ (14) الزمر : (14)

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (51)﴾

مريم : (51)

9- مخلصون:-

قال تعالى:

﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَمَرْبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُخْلَصُونَ

(139)﴾ البقرة : (139)

10- مخلصين:-

قال تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29)﴾ الأعراف : (29)

وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ بَرْحٌ

طَيِّبَةٌ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا مَرْيَحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا

اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (22)﴾ يونس : (22)

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا مَرَكُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (65)﴾ العنكبوت : (65)

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلِّ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (32)﴾ لقمان : (32)

وقال تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (14)﴾ غافر : (14)

وقال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65)﴾ غافر : (65)

وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (5)﴾ البينة : (5)

المطلب الثالث :-

أدلته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأثره

أولاً:- أدلته من القرآن

- 1- قال تعالى:- ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَبِيمَةِ (5) ﴾ البينة : (5)
- 2- قال تعالى:- ﴿ إِنَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (146) ﴾ النساء : (146)
- 3- قال تعالى:- ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11) ﴾ الزمر : (11)
- 4- قال تعالى:- ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّامِرِ (46) ﴾ ص : (46)
- 5- قال تعالى:- ﴿ إِنَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ (83) ﴾ ص : (83)

ثانياً:- أدلته من السنة النبوية الشريفة:

- 1- عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: ظن أبي أن له فضلاً على من هو دونه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((إنما نصر الله عز وجل هذه الأمة بضعفائها ودعوتهم وإخلاصهم)).⁽¹⁾
- 2- وعن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يقول الله تعالى الإخلاص سر من سري استودعته قلب من أحببت من عبادي)).⁽²⁾
- 3- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من عبد يخلص لله العمل أربعين يوماً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)).⁽³⁾
- 4- ما رواه ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تتجلي عنهم كل فتنة ظلماء)).⁽⁴⁾

(1)(2)(3) أحياء العلوم الدين ، أبي حامد بن محمد الغزالي ، د:مكتبة مصر، ط:منقحة ومراجعة، س ن: 1998 ، ج:4، ص:446-447.

(4) الترغيب والترهيب، زكي الدين عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري، د:الحديث القاهرة، س ن:1987، ط: الأولى، ج: 1، ص:54.

ثالثاً:- أثر الإخلاص:-

- 1- روى عن أبي حاتم عن ميمون بن أبي حمزة قال: ((كنت جالساً عند أبي وائل، فدخل علينا رجل، يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ بن جبل، فقال له شقيق ابن سلمه: يا أبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى سمعته يقول: يحبس الناس في بقيع واحد، فينادي منادٍ: أين المتقون؟ فيقومون في كتف الرحمن، لا يحتجب الله منهم ولا يستثير، قلت من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا العبادة، فيمرون إلى الجنة)).⁽¹⁾
- 2- قابل شخص الفضيل بن عياض فسأله قائلاً: ((يا أبا علي: هل لمرض البعد عن الله دواء؟ عليك بعروق الإخلاص، وورق الصبر، وعصير التواضع، وضع هذا كله في إناء التقوى وصب عليه ماء الخشية والخوف من الله عز وجل وأوقد عليه نار الحزن والبكاء والندم، وصفه بمصفاة المراقبة مع الله جلا وعلا، وتناوله بكف الصدق، وأشربه بكأس الاستغفار وتمضمض بالورع، وأبعد عن الحرص والطمع، تشفا من مرض البعد عن الله)).⁽²⁾
- 3- ما كتب به عمر بن الخطاب إلى أبي موسى يقول: من خلصت نيته لله، كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس.⁽³⁾

(1) تفسير ابن كثير ، تيسير العلي القدير، ج: 2، ص 39.

(2) الاستعداد ليوم الميعاد، ابن حجر العسقلاني، دار التربية_بغداد، ص 96.

(3) الإخلاص، يوسف عبد الله القرضاوي.

المبحث الثاني :-

المطلب الأول : - منزلة الإخلاص ومحله

المطلب الثاني : مجالات الإخلاص

المطلب الأول
منزلة الإخلاص ومحله

أولاً:- منزلة الإخلاص:

الإخلاص هو أساس النجاح والظفر بالمطلوب في الدنيا والآخرة، فهو للعمل بمنزلة الأساس للبنیان، وبمنزلة الروح للجسد، فكما أنه لا يستقر البناء ولا يتمكّن من الانتفاع منه إلا بتقوية أساسه وتعاهده من أن يعتريه خلل فكذلك العمل بدون الإخلاص، وكما أن حياة البدن بالروح فحياة العمل وتحصيل ثمراته بمصاحبته وملازمته للإخلاص، وقد أوضح ذلك الله في كتابه العزيز فقال: ﴿فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ التوبة(109)، ولما كانت أعمال الكفار التي عملوها عارية من توحيد الله وإخلاص العمل له سبحانه جعل وجودها كعدمها فقال: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ الفرقان (23).

والإخلاص أحد الركنين العظيمين اللذين انبنى عليهما دين الإسلام، وهما إخلاص العمل لله وحده وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الملك (2)، قال: "أخلصه وأصوبه"، قيل: "يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه؟ قال: إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل، حتى يكون خالصا صوابا، فالخالص: ما كان لله؛ صواباً: ما كان على السنة".⁽¹⁾

وقال شارح الطحاوية: "توحيدان لا نجا للعبد من عذاب الله إلا بهما؛ توحيد المرسل سبحانه وتوحيد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم، فيوحده صلى الله عليه وسلم بالتحكيم والتسليم والانقياد والإذعان، كما يوحد المرسل بالعبادة والخضوع والذل والإنابة والتوكل".

ثانياً:- محلة الإخلاص:

ومحل الإخلاص القلب، فهو حصنه الذي يقطن فيه، فمتى كان صالحا عامرا بسكناه وحده تبع ذلك صلاح الجوارح، ومتى كان خرابا سكن فيه الرياء وملاحظة الناس وكسب ودهم وتحصيل ثنائهم والطمع فيما عندهم، ويتبع ذلك سعي الجوارح لتحصيل هذه الأغراض الدنية، وليس أدل على ذلك وأوضح بيانا من قوله صلى الله عليه وسلم: "ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب"، وقد أوضح صلى الله عليه وسلم هذا المعنى وبيّن تبعية الجوارح لما يقوم به القلب بقوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

(1)الإخلاص، عبد المحسن بن حمد العباد، ج: 1، ص: 2

والإخلاص مطلوب في الصلاة والزكاة والصيام والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي كل ما شرعه الله من قول أو فعل، فيقوم الإنسان بتأدية ما شرع له، والباعث له عليه امتثال أمر الله خوفاً من عقابه، وطمعاً فيما لديه من الأجر والثواب. والإخلاص مطلوب أيضاً فيما يلزمه الإنسان من الأعمال فهو مطلوب من العامل، ومن المستشار والمؤمن والموظف، ومن المعلم والمتعلم، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ما يترتب على طلب العلم والإخلاص فيه من النتائج الحميدة، وما يترتب على فقد من العواقب الوخيمة بقوله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة" رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وروى عنه أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: "ما عملت فيها؟" قال: "قاتلت فيك حتى استشهدت"، قال: "كذبت؛ ولكنك قاتلت ليقال: جريء، فقد قيل"، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال: "ما علمت؟" قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القرآن فيك" قال: "كذبت؛ ولكنك تعلمت ليقال: عالم وقرأت ليقال: قاريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار" الحديث.

ويروى أن معاوية رضي الله عنه لما بغله هذا الحديث بكى حتى أغمى عليه، فلما أفاق قال: صدق الله ورسوله؛ قال الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفًا لِيَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (هود:15)، ويقول ابن مسعود رضي الله عنه: "لا تعلموا العلم لثلاث؛ لتماموا به السفهاء، ولتجادلوا به الفقهاء، أو لتصرفوا وجهة الناس إليكم، وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله فإنه يبقى ويذهب ما سواه".⁽¹⁾

(1)الإخلاص ، عبد المحسن بن حمد العباد البدر ، ج: 1 ، ص: 3

المطلب الثاني
مجالات الإخلاء

المبحث الثالث :-

- المطلب الأول : بيان أقاويل الشيوخ في الإخلاص.**
- المطلب الثاني : مواقف الأنبياء والرسل من الإخلاص.**
- المطلب الثالث : ثمار الإخلاص وفوائده.**

المطلب الأول

بيان أقاويل الشيوخ في الإخلاص

أولاً:- بيان أقاويل الشيوخ في الإخلاص:-

قال السوسي: الإخلاص فقد رؤية الإخلاص، فإن من من شاهد في إخلاصه الإخلاص فقد احتاج إخلاصه إلى إخلاص. وما ذكره إشارة إلى تصفية العمل عن العجب، بالفعل فإن الالتفات إلى الإخلاص والنظر إليه عجب؛ وهو جملة الآفات. والخالص: ما صفا عن جميع الآفات، فهذا تعرّض لآفة واحدة. (1)

وقال سهل التستري رحمه الله تعالى: الإخلاص أن يكون سكون العبد وحركاته لله تعالى خاصة، وهذه كلمة جامعة محيطية بالفرض، وفي معناه قول إبراهيم بن أدهم: الإخلاص صدق النية مع الله تعالى. وقيل لسهل: أي شيء أشدّ على النفس: فقال؟ الإخلاص إذا ليس لها فيه نصيب.

وهذا إشارة إلى أنّ حظوظ النفس آفة آجلاً وعاجلاً. والعابد لأجل التنعيم بالشهوات في الجنة معلوم، بل الحقيقة أن لا يراد بالعمل إلا وجه الله تعالى وهو إشارة إلى إخلاص الصديقين وهو الإخلاص المطلق. فأما من يعمل رجاء الجنة وخوف النار فهو مخلص بالإضافة إلى الحظوظ العاجلة وإلا فهو في طلب حظ البطن والفرج، وإنما المطلوب الحق لذوي الأبواب وجه الله تعالى فقط، وهو القائل لا يتحرك الإنسان إلا لحظ، والبراءة من الحظوظ صفة الإلهية، ومن ادعى ذلك فهو كافر.

وقد قضى القاضي أبو بكر الباقلاني بتكفير من يدعي البراءة من الحظوظ وقال: هذا من صفات الإلهية وما ذكره حق، ولكن القول إنما أرادوا به البراءة عما يسميه الناس حظوظاً، وهو الشهوات الموصفة في الجنة فقط. فأما التلذذ بمجرد المعرفة والمناجاة والنظر إلى وجه الله تعالى فهذا حظ هؤلاء، وهذا لا يعدّه الناس حظاً بل يتعجبون منه. وهؤلاء لو عوّضوا عما هم فيه من لذة الطاعة والمناجاة وملازمة السجود للحضرة الإلهية سراً وجهرًا جميع نعيم الجنة لاستحقرّوه ولم يلتفتوا إليه، فحركتهم لحظ وطاعتهم لحظ ولكن حظهم معبودهم فقط دون غيره. (2)

وقال أبو عثمان: الإخلاص نسيان روية الخلق في العمل أن لا يطلع عليه شيطان فيفسده ولا ملك فيكتبه؛ فإنه إشارة إلى مجرد الإخفاء.

وقال الجنيد: الإخلاص تصفية العمل من الكدورات. (3)

وقال الفضيل: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما. (4)

(1) محمد المختار بن علي بن أحمد، م: 1318 هـ ، ت: 1963م

(2) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، المعروف بالباقلاني، وقيل ابن باقلاني ، م: 338هـ البصرة ، ت: 403هـ بغداد ، وأقامة في بغداد.

(3) أبو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري ، م : 221 هـ بغداد ، ت: 297هـ بغداد ، وأقامة في بغداد.

وقيل: الإخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها. وهذا هو البيان الكامل. والأقويل في هذا كثيرة ولا فائدة في تكثير النقل بعد انكشاف الحقيقة.
وإنما البيان الشافي بيان سيد الأولين والأخيرين صلى الله عليه وسلم إذ سئل عن الإخلاص فقال: ((أن تقول ربي الله ثم تستقيم كما أمرت))⁽¹⁾. أي لا تعبد هواك ونفسك ولا تعبد إلا ربك وتستقيم في عبادته كما أمرت، وهذا إشارة إلى قطع ما سوى الله عن مجرى النظر وهو الإخلاص حقاً.⁽²⁾

(1) حديث: سئل عن الإخلاص فقال: ((أن تقول: ربي الله ثم تستقيم كما أمرت)) لم أره بهذا اللفظ للترمذي وصححه وأبين ماجه من حديث سفيان بن عبد الله الثقفى قلت: يا رسول الله، حديثي بأمر أعتصم به قال: ((قل ربي الله ثم أستقم)) وهو عند مسلم بلفظ: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحد بعدك قال: (قل آمننت بالله ثم استقم).

(2) إحياء علوم الدين، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، د: مكتبة مصر، ط: منقحة ومراجعة، س: 1998، ج: 4، ص:

المطلب الثاني

مواقف الأنبياء والرسل من الإخلاص

ثانياً : مواقف الأنبياء والرسل من الإخلاص

قد كان الصحابة رضوان الله عليهم هم القدوة الحسنة في كل أعمالهم وتصرفاتهم وإخلاصهم، ولقد ضربوا أروع الأمثلة في الإخلاص في شتى المجالات ومن بينهم: (1)

1- أبوبكر الصديق وإخلاصه لله تعالى:-

فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - بأبي وأمي- أربع القوم، بل فشلوا جميعاً، ثم جاء عمر بن الخطاب فأشهر سيفه وهو يقول: لو قال قائل: إن محمداً قد مات لأعلونه بالسيف، و يتلمل مل السليم، وهو يقول: ما مات محمداً أبداً، بل ذهب إلى ربه وسيرجع ليقطع أرجل وأيدي المنافقين، فجاء أبوبكر ليعلو بكلمته ويظهر إخلاصه لله، فمنهجه: لا نرتبط بأحد أبداً حتى ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا نربط بأحد أبداً إلا بالله جل في علاه، فقلوبنا متوجهة توجيهاً واحداً إلى الله، فالممدوح بحق من مدحه الله، والمذموم بحق من ذمه الله، والثواب عند الله، والعقاب عند الله. ويدخل أبوبكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ثم يقبل بين عينيه ويقول: طبت حياً وميتاً بأبي وأمي يا رسول الله! ثم يخرج على عمر فيقول: اسكت، ولا يسكت عمر، السماء حي لا يموت.

2- نجاته يوسف بسبب الإخلاص:-

وأنظر إلى البلاء الذي وقع فيه يوسف عليه السلام، إنه بلاء التعرض للزنا ثم أنظر كيف اشتدت الإغراءات به، وتجمعت عليه، وأراد الشيطان أن يوقعه في الزنا فلم يفلح، فمن الإغراءات الملحة كونه شابا يفيض بالحيوية والجنس وكان عزبا حسن الوجه، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعطى يوسف شطر الحسن صحيح الجامع 1073، فهذا يجعل داعي الإلحاح والإغراء من جانب امرأة الملك العزيز أشد وأقوى، وكذلك البعد عن رقابة الأهل والغرباء ممن يفضح أمره، ومع ذلك فقد ثبت عليه السلام ثباتاً شديداً بفضل الله تعالى وتوفيقه، قال تعالى ﴿كَذَلِكَ نَصْرِفُ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

المُخْلِصِينَ﴾ يوسف (24) فبالإخلاص لله تعالى كانت نجاته عليه السلام.

3- سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عليهما السلام وإخلاصهم لله تعالى:-

ذات ليلة رأى إبراهيم عليه السلام في نومه رؤيا عجيبة، أدهشته وضمن أنها من الهواجس وأضغاث أحلام.. حيث رأى أنه يذبح ولده الوحيد إسماعيل عليه السلام فقام من نومه خائفاً.. وراح يكثر من تسبيح الله ويصلي ويدعو الله.. ثم نام ولكنه رأى نفس الرؤيا مرة ثانياً.. فقام وصلى .. ثم نام فرأى ذلك مرة ثالثة.. فأدرك إبراهيم عليه السلام أن هذه رؤيا حق ووحي وصدق وأمر من الله عز وجل إليه..

وأن عليه أن يذبح ولده الوحيد الذي رزقه الله عز وجل به بعد انتظار طويل..
وبعد صبر كبير.. وبعد عمر مديد.

وفكر إبراهيم عليه السلام ثم أجمع رأيه على أن يخبر ولده بالأمر وذلك ليكون
هذا أطيب لقلبه وأهون عليه ، ثم أرسل إبراهيم عليه السلام إلى ولده إسماعيل،
فلما جاءه الغلام، ووقف أمامه وعانقه، ثم قال له في حزن: ﴿يَا بَنِيَّ إِنِّي أَمَرْتُ فِي

الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ
الصَّابِرِينَ﴾ الصافات(102) وكان هذا الأمر مفاجأة لإسماعيل عليه السلام، وأمرًا لم

يتوقعه من أبيه، وكان منه إلا أن قال على الفور: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن

شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ الصافات(102) وبعد هذا الحوار الرائع الذي يجسد لنا طاعة

الأب إبراهيم ولابن إسماعيل عليهما السلام لأمر الله أخذ إبراهيم ابنه وذهب به
بعيداً وعندما وصل إبراهيم عليه السلام بابنه إلى صخرة في الصحراء، فقرر
أن يذبح ولده عند هذه الصخرة فألقى علي ابنه الوحيد نظرة وداع مليئة بالحب
والحنان ثم ألقاه على وجهه فأستسلم إسماعيل عليه السلام لأمر ربه وفوض
أمره لرب العالمين، وأرحم الراحمين....

ووضع إبراهيم عليه السلام السكين على رقبة ابنه كي يمض في التضحية بولده
الوحيد استجابة لأمر الله ورأي الله سبحانه وتعالى أن إبراهيم عليه السلام هو
وأبنه قد نجحا في ذلك الاختبار الكبير.

وجاوزا هذا البلاء المبين وعلم أن حب الله وتنفيذ أمره مقدم على حب الابن
وفلذة الكبد فكان جزاء هذا النجاح وتلك التضحية أن ناداه الله عز وجل أن يرفع

عن رقبة ابنه، قال تعالى: ﴿وَأَدْبَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105)﴾ الصافات فالتفت إبراهيم عليه السلام لهذا النداء ورفع

السكين عن رقبة ابنه إسماعيل عليه السلام فإذا به يرى جبريل عليه السلام وقد
نزل من السماء ومعه كبش أبيض سمين يقدمه فداء لإسماعيل عليه السلام
وتلك هي رحمة الله.

المطلب الثالث

ثمار الإخلاص وفوائده

ثالثاً:- ثمار الإخلاص و فوائده:-

للإخلاص ثمار كثيرة وفوائد جمة نذكر منها الآتي:-

- 1- الإخلاص سبب في تيسير الأعمال : فكلما صدق العبد ربه؛ صدقه الله تعالى، وفتح له القلوب، وحببه إلى الخلائق، وقد جاء في الحديث: أن رجلاً من الأعراب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام، فلما أعطاه من الغنيمة قال: إني لم أبايعك على هذا، وإنما بايعتك على أن يدخل سهم من هنا - و أشار إلى حلقه - ويخرج من هنا. فقال عليه السلام: ((إن تصدق الله يصدقك)) وما هو إلا أن وقع السهم في رقبته حيث أشار وقضى نحبه شهيداً، فقال عليه السلام: ((صدق الله فصدقته))⁽¹⁾.
- 2- الإخلاص من أسباب رفعة الدرجات، ومشاركة العاجز للفاعل: وبالإخلاص يدرك الأجر على عمله وإن عجز عنه بل ويصل لمنازل الشهداء والمجاهدين وإن مات على فراشه، قال عز وجل: ﴿ وَآلِ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَأَجِدُنَّكُمْ عَلَيْهِمْ تَوَكُّلاً وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ التوبة (92). وقال صلى الله عليه وسلم ((إن أقواماً خلفنا في المدينة ما سلكننا شيعياً ولا وادياً إلا وهم معنا؛ حبسهم العذر)) رواه البخاري (2). وفي رواية مسلم: ((إلا شارككم في الأجر))⁽³⁾.
- 3- محبة الله تعالى للعبد: كما في حديث سعد رضي الله عنه: ((إن الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي)) وكفى بها أجراً وثواباً.
- 4- وهي وصية العلماء: وجاء أن الغزالي سأله بعض أصحابه وهو يحتضر فقال له: أوصني. فقال: ((عليك بالإخلاص)) فلا زال يكررها حتى مات⁽⁴⁾.
- 5- أنه سبب لقبول الأعمال.
- 6- وأنه ينجي من الفتن.
- 7- وأنه سبب لمضاعفة الأجر.
- 8- وهو سبب النجاة في الآخرة.

(1) (صحيح الجامع) (3756) ، هولاء يحبهم الله، حامد أحمد الطاهر، د: الجر للتراث، ط: الأولى، 1429هـ - 2008م.

(2) البخاري (2839) عن أنس ، هولاء يحبهم الله، حامد أحمد الطاهر، د: الجر للتراث، ط: الأولى، 1429هـ - 2008م.

(3) مسلم (1911) في الإمارة ، هولاء يحبهم الله، حامد أحمد الطاهر، د: الجر للتراث، ط: الأولى، 1429هـ - 2008م.

(4) البداية (271/11) ، هولاء يحبهم الله، حامد أحمد الطاهر، د: الجر للتراث، ط: الأولى، 1429هـ - 2008م.

9- الإخلاص يضمن ويكفل الاستمرارية:-
لكي يستمر إخلاص المرء ولا ينقطع، عليه أن يتخلص من الرياء، و المحمدة عند الناس،
من ثم يبارك الله له في أعماله.

10- يبين المسلم على تجاوز العقبات التي قد تقف في وجهه:-
الإخلاص هو سبب نجات العبد من مهالك كثيرة، بل أنه لا يستطيع أن يتغلب على الشيطان
ويخلص نفسه منه إلا إذا كان مخلصاً في جميع أحواله، وفي جميع أعماله، ملتزماً بكل ما
أمر الله، فيختاره الله، ويجنبه من عباده بالحفظ من عدوه.

11- يحمل طالب العلم على الاجتهاد والمعلم على الحرص في الإيضاح:-
فكما يخلص التلميذ في حضوره لدروس العلم وأنه يتعلم ابتغاء وجه الله لينفع الناس في
جميع أمور حياتهم، فكذا يجعل الأستاذ يبذل كل ما في وسعه لإيضاح ما خفي عن التلميذ،
ولا يبخل على الطلاب بما تسعه أفهامهم من المباحث المفيدة، ويكون الأستاذ حريصاً على
أن يسلك في طريقه تدريس الأساليب التي تجدد نشاط تلاميذه وتحفزهم إلى التعمق في
المسائل. وكلما أخلص العالم في عمله، وعمل بما عِلِم، عِلِمه الله ما لم يعلم، ونفعه بما عِلِمه،
وصار علمه حُجة له لا عليه.

12- يحمل صاحبه على تنظيم أعماله:-
فالإسلام دين النظام، والانضباط، والدقة، والجمال.
فتجد المخلص يحافظ على وقته، ويشغله أفضل استغلال، ويصرفه كله في طاعة الله عز وجل.
لأنه يعلم أنه سيسأل عنه يوم القيامة.

الختامة

في نهاية هذا البحث الذي كان بعنوان (الإخلاص مفهومه وثمرته) ولعلي بهذا البحث والدراسة أكون قد أفدتكم بالعديد من المعلومات التي توصلت إليها، وأرجوا أن أكون قد أسهمت في نقض من بعض أبحار ذلك الصرح الفقهي الشاهق الذي غفلت عنه العيون فاستحق العناية به ،حتى يبداوا البناء في صورته الكاملة والمتكاملة ، وألوانه الراقية الجذابة.

من خلال بحثي هذا ودراستي له توصلت إلي مجموعة من النتائج والتوصيات وأتمنى أن تستفيدوا منها:

أولاً : النتائج:

1. الإخلاص سبب في تيسير الأعمال ورفع الدرجات وسبب لمضاعفة الأجر وينجي العباد من الفتن.
2. الإخلاص في العبادة وهو أن يكون الداعي إلي الإتيان بالمأمور وترك المنهي إرضاء لله تعالى .
3. إن الإخلاص هو أساس النجاح في الحياة ، وأن محل القلب .

ثانياً: التوصيات:

1. الإخلاص مطلوب في الصلاة والزكاة والصيام والجهاد والسجود طمعاً في الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى .
 2. أن يكون الإنسان خالماً لنفسه .
 3. أن يكون الإنسان خالماً ومخلصاً لله تعالى في عمله وكل تصرفاته.
- والحمد لله في البدء والختام واشكر الله الذي وفقني في إتمام بحثي هذا .

فهرس الآيات

الآية	أسم السورة	رقم الآية	الصفحة التي وردت بها الآية
إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ	ص	46	8-7
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ	ص	83	8
قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	الأعراف	32	8
قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	الأعراف	29	8
قل ما أسألكم عليه من أجر	الفرقان	57	5
وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا	الفرقان	23	15
وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَوْسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا	مريم	51	9
وَوَطَّنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا دَعَوَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	يونس	22	9
من عبادنا المخلصين	يوسف	24	7-4
وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي	يوسف	54	7
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ	الحجر	40	7
وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا	الأنعام	139	8
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ	الصفات	(40)(74)(128)(160)	7
لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ	الصفات	(169)	7
وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ كَاطِلٌ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	لقمان	32	9
أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ	الزمر	3	7
إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَ	الزمر	2	8
قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	الزمر	11	8
قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي	الزمر	14	8
هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	غافر	65	9
وَلَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُتَّخَذَ مِنْهَا فِي بَطْنِهِ	النحل	66	8
لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	الملك	2	15
فَإِذَا مَرَكُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	العنكبوت	65	9
قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً	البقرة	93	8
قُلْ اتَّحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ	البقرة	139	8
وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	الأحزاب	50	8
إِنَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ	النساء	146	7
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ	البينة	5	11
﴿فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾	التوبة	109	15

فهرس الأحاديث

الصفحة	راوي الحديث	الحديث
18	مسلم	أشهد ألا إله إلا الله وإني رسول الله
27	البخاري	إن أقواما خلفنا في المدينة
16	مسلم	إن أول الناس يقضي يوم القيامة
15	مسلم والبخاري	إنما الأعمال بالنيات
11	النسائي	إنما نصر الله عز وجل هذه الأمة
11	البيهقي	طوبى للمخلصين أولئك مصابيح
18	البخاري	ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه
18	البخاري	من صام رمضان إيماناً و

فهرس الأعلام

الصفحة	لقبه	أسم العالم
21	الجنيد	محمد الخزاز القواريري
21	البقلاني	أبوبكر محمد بن الطيب
5	التستري	أبو محمد سهل بن عبدالله
21	السوسي	محمد المختار بن علي بن أحمد
5	الغزالي	أبو حامد الغزالي
21	الفضيل بن عياض	الفضيل بن عياض بن مسعود
21	المنذري	زكي الدين أبو محمد

فهرس المصادر والمراجع

القران الكريم: رواية قالون عن نافع

1. أحياء العلوم الدين، أبي حامد بن محمد الغزالي، د: مكتبة مصر / ط: منقحة ومراجعة/ س ن: 1998 / ج: 4.
2. الإخلاص وأثره في قبول الأعمال، عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار.
3. الإخلاص، عبد المحسن بن حمد العباد، ج: 1.
4. الإخلاص، يوسف عبد الله القرضاوي.
5. الاستعداد ليوم الميعاد/ ابن حجر العسقلاني/ دار التربية-بغداد.
6. الجامع لأحكام القرآن / محمد بن أحمد القرطبي / د: عبدالرزاق المهدي / ن دار الكتاب العربي.
7. الصحاح تاج اللغة وصحح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري.
8. الترمذي والتذهيب، زكي الدين عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري، د: الحديث.
9. المجموع شرح المذهب، أبو محمد سهل التستري، (200-283 هـ، 815-896 م)
10. تاج العروس، محمد بن محمد المرتضي.
11. تفسير القرآن العظيم، محمد رشيد رضا، مجاد 5، دار المعرفة بيروت - لبنان.
12. تفسير ابن كثير، تيسير العلي القدير، ج: 2.
13. تفسير التحرير و التنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، د: 1393 / الدار التونسية لنشر، س ن: 1984 / ج: 22.
14. رياض الصالحين، محي الدين ابن زكرياء، دار الفكر.
15. رواه مسلم/ رواه البخاري/ صحيح الجامع/ البداية، هؤلاء يحبهم الله، حامد أحمد الطاهر، د: الفجر للتراجم- القاهرة، ط: الأولى، س: 1429 - 2008 م.
16. لسان العرب- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفرنجي المصري.
17. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء
18. <https://vp.3dlat.net/showthread.php?>

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع
-	الواجبة
أ	الآية
ب	إهداء
ج	كلمة شكر وتقدير
2-1	المقدمة
6-5	الإخلاص لغة واصطلاحاً
10-9-8	كم مرة وردت كلمة الإخلاص في القرآن الكريم؟
13-12	أدلته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأثره
16	منزلة الإخلاص
17-16	محلة الإخلاص
19-18	مجالس الإخلاص
23-22	بيان أقاويل الشيوخ في الإخلاص
26-25	مواقف الأنبياء والرسل من الإخلاص
2289-27	ثمار الإخلاص وفوائده
29	الخاتمة
30	فهرس الآيات
31	فهرس الأحاديث
32	فهرس الأعلام
33	فهرس المصادر والمراجع